

تحليل: أنماط المحادثة مع روبوتات الدردشة تكشف عن علامات الاكتئاب لدى كبار السن في كوريا الجنوبية.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 27, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تحليل: أنماط المحادثة مع روبوتات الدردشة تكشف عن علامات الاكتئاب لدى كبار السن في كوريا الجنوبية.. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119396>

تخيل أنك تتلقى مكالمات هاتفية ودية، ليس من صديق أو قريب، بل من نظام ذكاء اصطناعي يسألك ببساطة: "كيف حالك؟". قد يبدو الأمر غريباً، لكن هذه التكنولوجيا أصبحت حقيقة واقعة، وتكتسب أهمية متزايدة في مجتمعات تواجه شيخوخة السكان ونقص الرعاية الصحية، مثل كوريا الجنوبية. فهل يمكن لهذه المحادثات الآلية أن تكشف عن علامات الاكتئاب لدى كبار السن؟

منهجية البحث

قام باحثون بدراسة شاملة شملت 2896 شخصاً يبلغون من العمر 65 عاماً أو أكثر، ويقيمون في مدينة جيونجوب الريفية في كوريا الجنوبية. وقد استخدم هؤلاء المشاركون خدمة "Naver Clova AI CareCall"، وهي خدمة مكالمات هاتفية تعتمد على الذكاء الاصطناعي. تم جمع البيانات بين شهري مايو وأغسطس 2024، وشملت 37294 سجل مكالمات مرتبطة باستبيانات أُجيب عليها من قبل المشاركين. استخدم الباحثون مقياس جيرياتري للاكتئاب (Geriatric Depression Scale-Short Form) لتقييم خطر الإصابة بأعراض الاكتئاب، حيث تم تصنيف المشاركين إلى مجموعتين: مجموعة ذات خطر مرتفع (نتيجة المقياس ≥ 2) ومجموعة ذات خطر منخفض. تم تحليل البيانات باستخدام نماذج لوجستية متعددة المتغيرات (multivariable logistic regression) لتحديد العوامل المرتبطة بزيادة خطر الإصابة بالاكتئاب. بالإضافة إلى التحليل الكمي، قام الباحثون بتحليل نوعي لـ 73 حالة محادثة تضمنت إشارات إلى الاكتئاب، حيث تم تصنيف هذه الإشارات إلى عشرة مواضيع فرعية بناءً على معايير منظمة الصحة العالمية.

النتائج

أظهرت الدراسة أن 42.0% من المشاركين تم تصنيفهم على أنهم معرضون لخطر كبير للإصابة بأعراض الاكتئاب. ولاحظ الباحثون أن هذه المجموعة كانت أكبر سناً، وأكثر عرضة للعيش بمفردها، وتلقي المساعدة الاجتماعية بشكل متكرر، والإبلاغ عن صحة أسوأ. كما تبين أن المجموعة ذات الخطر المرتفع قدمت استجابات إيجابية أقل، واستجابات سلبية وغير متوقعة أكثر، واستغرقت وقتاً أطول في المكالمات. بعد إجراء التعديلات اللازمة، أظهر التحليل أن متوسط الاستجابات السلبية ($aOR = 1.18, 95\% CI = 1.04-1.35$)، والمواضيع غير المطلوبة ($aOR = 1.12, 95\% CI = 1.03-1.21$)، ومدة المكالمات الأطول ($aOR = 1.01, 95\% CI = 1.00-1.02$) كانت مرتبطة بزيادة خطر الإصابة بأعراض الاكتئاب.

أظهر التحليل النوعي للمحادثات وجود تعبيرات تشير إلى فقدان الشهية، والتعب، واليأس، ولكن النظام الذكي غالباً ما أخطأ في تفسير هذه الإشارات أو فشل في اكتشافها بسبب أخطاء في التعرف على الكلام أو نقص الفهم السياقي. على سبيل المثال، قد يفسر النظام تعليقاً حول الشعور بالتعب على أنه مجرد وصف لحالة بدنية، بدلاً من علامة على الإرهاق العاطفي.

تداعيات البحث

توفر هذه الدراسة أدلة واقعية على أن الخصائص اللغوية والمحادثية في خدمة المكالمات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي ترتبط بخطر الإصابة بأعراض الاكتئاب لدى كبار السن في المجتمعات الريفية. يشير هذا إلى أن هذه الخدمات يمكن أن تكمل عمليات مراقبة الصحة العقلية من خلال تمكين الكشف المبكر عن الضيق العاطفي. ومع ذلك، فإن الفهم السياقي المحدود للنظام الذكي وتقبل المستخدمين المتفاوت يبرزان الحاجة إلى مزيد من التحسينات التقنية ودمج التفسير المهني.

إن القدرة على تحديد الأفراد المعرضين للخطر في مرحلة مبكرة يمكن أن تسمح بتقديم الدعم المناسب، مثل توجيههم إلى خدمات الصحة العقلية أو توفير تدخلات اجتماعية. ومع ذلك، من المهم التأكيد على أن هذه التكنولوجيا ليست بديلاً عن التفاعل البشري، بل هي أداة يمكن أن تساعد في تحديد أولويات الرعاية وتقديم الدعم الإضافي للمحتاجين.

تؤكد هذه الدراسة على الدور المتزايد الذي يمكن أن يلعبه الذكاء الاصطناعي في معالجة التحديات الصحية التي تواجه المجتمعات التي تشيخ، ولكنها تشدد أيضاً على أهمية التعامل مع هذه التكنولوجيا بحذر ومسؤولية، مع الأخذ في الاعتبار القيود الأخلاقية والعملية.

Reference

Kim D. (2026). *When a chatbot asks "How are you?": A cross-sectional study of AI call conversations and (depressive symptom detection among older adults in rural South Korea*. BMC Geriatrics, 26(1

DOI: 10.1186/s12877-026-07038-0